ترجمة أسماء الإشارة في القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية

ترجمة عبد الماجد دريابادي وجون آرثر آربيري نموذجا.

دعدي بلال
د.سهيلة أسابع

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة أسماء الإشارة في القرآن الكريم وإشكالية ترجمتها إلى اللغة الإنجليزية، حيث تقوم بتحليل نماذج مختارة حسب جنس ورتبة اسم الإشارة لبعض الآيات من القرآن الكريم. اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي المقارن، للنظر في الأساليب المستخدمة في ترجمة كل من المسلم عبد الماجد دريابادي، والمستشرق جون آرثر آربيري والقيام بمقارنة بينهما.

الكلمات المفتاحية: اسم الإشارة، القرآن الكريم، إشكالية الترجمة إلى الإنجليزية، ترجمة عبد الماجد دريابادي، ترجمة جون آرثر آربيري.

Abstract:

The purpose of this article is to examine the use of Demonstrative Pronouns in the Holy Quran, and the problem of their translation into English. Therefore, in this article we analyse several samples from the Holy Quran, according to their gender and the degree of classiness to the speaker. This study also analyses the translation of Demonstrative Pronouns by the Muslim translator Abdul Majid Daryabadi and by the orientalist John Arthur Arberry and compare between the two translations to explore the methods and types of translation used to deal with the differences between Arabic and English.

Keywords: Demonstrative Pronouns, Translation of the Holy Quran, Problems of Translating into English, Abdul Majid Daryabadi's translation of the Holy Quran, John Arthur Arberry's translation of the Holy Quran

مقدمة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يعد النص الديني بلا شك من أصعب النصوص التي يمكن ترجمتها، وهذا راجع إلى أسباب عديدة، كقدسية النص الديني وبلاغة أسلوبه وحسن بيانه في استعمال الألفاظ والقرآن الكريم من أجل النصوص الدينية وأعظمها بلاغة وبيانًا وله تأثير كبير على القارئ وقد كانت هناك العديد من المحاولات من المسلمين والمستشرقين لترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية، ومن البديهي أن يستوقف المترجم العديد من الصعوبات والإشكالات عند قيامه بعملية الترجمة للاختلاف والتباين الواضح بين اللغة العربية، فهي من اللغات السامية، واللغة الإنجليزية الهندوأوروبية، سواءً على المستوى اللغوي أم المستوى البلاغي، وقد وقع اختيارنا في مقالنا هذا على جانب لغوي هام في اللغتين ألا وهو أسماء الإشارة، كما اخترنا ترجمتين مختلفتين، الأولى للمترجم المسلم (عبد الماجد دريابادي) والثانية للمترجم المستشرق (جون آرثر آربيري) للقيام بعملية مقارنة بينهما، ثم النظر في مسألة أسلوب كل واحد منهما.

وبناء على ما سلف ذكره، قمنا بطرح الإشكالية العامة كالآتي:

هل يمكن ترجمة ظاهرة الإشارة في القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية ترجمة وفية لمعنى الآية مع الحفاظ على الجانب البياني لها؟

أسماء الإشارة في اللغة العربية

مفهوم اسم الإشارة

لغة:

ذكر ابن منظور في لسان العرب، أشار الرجل يشير إشارة إذا أومأ بيده ويقال شوّرت إليه بيدي، وأشرت إليه أي لوحت غبيه وألحّت أيضا، وأشاره إليه باليد: أومأ،وأشار عليه بالرأي وأشار يشير إذا ما وجه الرأي، والمشيرة هنا الأصبع التي يقال لها السبابة.(سنادة 2007: 29)، وهي الإماءة الى حاضرة بجارحة أو ما يقوم مقام الجارحة. (موفق، مخطار 2017/ 2018: 02).

اصطلاحا:

يعين مدلوله تعيينا مقروناً بإشارة حسية (حسن 1975: 321). فأسماء الإشارة يشار بها إلى الأشياء المحسوسة التي ترى عيناً مثل قولنا: هذا كتاب، ذلك نجم ساطع. كما يشار بها أيضا إلى غير المشاهد وإلى غير ما يدركه الحس لإنزاله منزلة المحسوس (السامرائي 2000: 1/88). نحو: "وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ" (آل عمران: 140)، فالأيام غير محسوسة ولا مشاهدة.

ما وضع للمشار إليه ولم يلزم التعريف دورياً، أو بما هو أخفى منه، أو بما هو مثله، لأنه عرف اسم الإشارة الاصطلاحية بالمشار إليه اللغوي المعلوم. (الجرجاني 2004: 25). يتضمن اسم الإشارة أمرين معاً: المعنى المراد منه والإشارة إليه عندما نقول "هذه حديقة"، فالمراد المشار إليه "حديقة" والإشارة إليها في نفس الوقت. (السحيباني 2015: 17).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أقسام أسماء الإشارة:

تنقسم أسماء الإشارة إلى قسمين من حيث المشار إليه. فالقسم الأول يتمحور حول طبيعة المشار إليه إن كان مفرد أو مثنى أو جمع،مع مراعاة التذكير والتأنيث والعقل وعدمه في كل ذلك، والقسم الثاني حول قرب المشار إليه أو بعده أو توسطه بين القرب والبعد. (حسن 1975: 321-322)

القسم الأول وهو خمسة أنواع:

المفرد المذكر: يشار إلى المفرد المذكر بـ"ذا":

بذا لمفرد مذكر أشر(ألفية ابن مالك)

وقد اختلف علماء اللغة إن كانت الألف زائدة كما رأي الكوفيون أم أصلية حسب رأي البصريون(عبد الحميد 1980: 130)

ويشار إلى المفرد المذكر بذا في حالتين:

أن يكون مفرد حقيقة مثل: هذا عمر. هذا قلم

أن يكون مفرد حكما مثل: هذا فريق. هذا سرب

كما يمكن استعمال ذا في الإشارة إلى الجمع أحيانا كما في قول لبيد بن ربيعة العامري:

ولقد سئمت من الحياة وطولها وسؤال هذا الناس كيف لبيد

وقد يشار به إلى المؤنث أيضا في حالة إنزال المؤنث منزلة المذكر. كقوله تعالى على لسان نبيه إبراهيم عليه السلام "فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي" والشمس مؤنث فجاء ما بعدها من حال في حلة المؤنث "بازغة". (عبد الحميد 1980: 131)

وهناك أسماء أخرى يشار بها إلى المفرد المذكر وهي:

ذاءِ، ذاؤه، ذَائِهِ، آلك، إلّا أن الأكثر استعمال هو "ذا" (حسن 1975: 322). ولم في القرآن الكريم سوى اسم الإشارة المفرد المذكر "ذا". (سنادة 2007: 34).

المفردة المؤنثة: يشار إلى المفردة المؤنثة عاقلة أو غير عاقلة بعشرة ألفاظ وهي "ذي"، "ذِهْ"، "ذِهِ" بكسر الهاء مع اختلاس كسرتها، "ذِهِ" بكسر الهاء مع اشباع الكسرة نوعمّا و"ذات" و"تي" و"تا" و"تهْ" و"تِهِ" بكسر الهاء مع اختلاس الكسرة، و"تِهِ" بكسر الهاء مع إشباع الكسرة نوعا مّا (حسن 1975: 322). كقولنا: "ذي معلمة جيدة" وأشهر الأسماء المستعملة في المفردة المؤنثة هي "ذي" و"ذه" و"تي"و"تا"

بذي وذه وتي وتا على الأنثى اقتصر. (ألفية ابن مالك)

المثنى المذكر عاقلاً وغير عاقل: يشار إلى المثنى المذكر بلفظة واحدة وهي " ذانِ" في حالة الرفع مثلاً: " هاذان معلمان" و" ذين" في حالة النصب مثلاً "إنّ ذين معلمين" وفي حالة الجر "تعلم من ذين المعلمين".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المثنى المؤنث عاقل وغير عاقل: وهو أيضاً لفظة واحدة وهي "تانِ" في حالة الرفع مثلاً " تانِ طالبتان نجيبتان" و"تين" في حالة النصب والجر مثلاً "إن تين طالبتين متفوقتين"، "اسأل تين الممرضتين".

الجمع: يشار إلى الجمع سواءً كان مذكراً أم مؤنثاً عاقلاً أو غير عاقل بلفظة واحدة وهي "أولاء" ممدودة في الأكثر أو "أولى مقصورة". (حسن 1975: 323). كقوله تعالى " أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ" (البينة: 7).

القسم الثاني: يتعلق هذا القسم برتبة المشار إليه وموقعه من القرب أو التوسط أو البعد وهي ثلاثة أنواع: اختلف أشهر النحاة عما إذا كان هناك ثلاثة مراتب لأسماء الإشارة: القرب بإبقاء اسم الإشارة على حالته الأصلية دون زيادة في الحروف. التوسط بزيادة حرف الكاف وهي كاف الخطاب. البعد بزيادة حرفي لام البعد وكاف الخطاب معاً. وهناك من ذهب برأي أن أسماء الإشارة لها مرتبتين فقط وهما القرب والبعد. إلّا أن أكثرهم يميل إلى الرأي الأول وهو ثلاث مراتب. (السامرائي 2000: 1/90) (عبد الحميد 1980: 135).

أسماء الإشارة التي تستعمل للقرب: هي كل الألفاظ التي يشار بها إلى المفرد–مذكر ومؤنث–والمثنى–مذكر ومؤنث–والجمع دون تغيير في الحروف بالزيادة أو تغيير في الحركات.

أسماء الإشارة التي تستعمل لمتوسط القرب والبعد:

المفرد المذكر تضاف كاف الخطاب الحرفية لاسم الإشارة المفرد المذكر "ذا" فقط دون الأسماء الأخرى، فنقول "ذاك"، مثال "ذاك الشاب شهم".

المثنى المذكر: تضاف كاف الخطاب الحرفيّة لاسم الإشارة "ذانِ" فتصبح "ذانِك"، مثل: "ذانك الجاران كريمان".

المفرد المؤنث: تُلحق كاف الخطاب الحرفية ثلاثة من أسماء الإشارة المفرد المؤنث ولا تلحق بالأسماء السبعة الأخرى.

تي ..... تيك..... المثال: تيك محامية بارعة في الدفاع عن قضايا موكليها.

تا..... تاك..... المثال: تاك محامية بارعة في الدفاع عن قضايا موكليها.

ذي..... ذيك..... المثال: ذيك محامية بارعة في الدفاع عن قضايا موكليها.

المثنى المؤنث: بزيادة حرف كاف الخطاب في أخر اسمها "تانِ" فنقول "تانِك"، مثال: تانِك البنتان لطيفتان.

الجمع: وتضاف للجمع أيضاً فنقول "أولاء"..... أولئك، المثال: أولئك المناضلون أبطال. (حسن 1975: 324–325).

الأسماء التي يشار بها إلى البعيد: يعرف المشار إليه بأنه بعيد إذا دخلت على اسم الإشارة حرف اللام وتسمى بـ"لام البعد" ويتوجب أيضاً زيادة كاف الخطاب الحرفية ملازمة لها.

فللمفرد المذكر "ذلك" مثل "ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ" (الجمعة: 4).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثلاثة أسماء للمفردة التي تدخل عليها كاف الخطاب "تي، وتا وذي" مثل: "وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ" (الزخرف: 72).

ملاحظة: يشار باسم الإشارة "تلك" إلى الجمع غير العاقل، سواءً كان مذكراً أم مؤنثاً، مثل: "هذا قلم" "تلك أقلام".

في الجمع تضاف لكلمة "أولى المقصورة" دون أولاء الممدودة فنقول "اولالك المتوفون تركوا قلوبنا مفطورة".

إعراب أسماء الإشارة:

الأصل في الاسم الإشارة أنه مبني على ما ينتهي به آخره إلّا في حالة التثنية (الخوص 1986: 366).

ذا: يأتي اسم الإشارة للمفرد المذكر مبنياً على السكون في محل رفع مبتدأ إذا كانت مبتدئة به الجملة، مثل: "ذا اسم جميل". ويكون مبنياً على سكون في محل نصب إمّا مفعول به أو اسماً لأدوات النصب مثل "إنّ ذا لشيء عجيب"، وفي محل الجر مثل "أبحث عن هذا القميص".

– وهي نفس القاعدة التي تطبق على المفرد المؤنث "ذي، تا، تي" مبنية على السكون في محل رفع أو نصب أو جر حسب موقعها من الجملة.

– ذان، تان للمثنى: ويعرب إعراب الأسماء الأخرى،فيرفع بالألف وينصب ويجر بالياء.

– في حالة الجمع:

أولاء: اسم إشارة ممدود مبني على الكسر في محل رفع، أو نصب أو جر حسب موقعه من الجملة.

أولى: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع أو نصب أو جر حسب موقعه من الجملة.

– اسم الإشارة "هنا": اسم إشارة وظرف مكان مبني على السكون في محل نصب لأنها لا تتصرف إلا إذا سبقتها حرف الجر "من" أو "إلى" فهي في هذه الحالة في محل جر.

– اسم الإشارة " ثمّ": تعرب اسم الإشارة وظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب، إلا في حالة دخول حرفي الجر "من" أو "في" فيطرأ عليها مثل نظيرتها "هنا".

قد علمنا مما سبق أنه للإشارة للمتوسط أو البعد نضيف كاف الخطاب أو لام البعد مع كاف الخطاب، وفي هذه الحالة لا يتغير شيء من طريقة إعرابها. فتعرب اللاّم حرف مبني لا محل له من الإعراب، وتعرب الكاف أيضاً حرف خطاب مبني لا حل له من الإعراب. (حسن 1975: 333–336).

– وكل اسم معرف بـ"أل" وجاء بعد اسم الإشارة يعرب بدلاً وتتبعه بالحركة. (الخوص 1986: 370).

أسماء الإشارة في اللغة الإنجليزية(*DEMONSTRATIVE PRONOUNS*):

تعريف: مجموع عامل الكلمات يطلق عليها أسماء الإشارة *Demonstratives Pronouns* وتستعمل إمّا للإشارة إلى مكان أو زمان. ويكون إمّا قريباً أو بعيداً من المتكلم. (Tarrad,Igaab 2019: 56).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويوجد في اللغة الإنجليزية أربعة أسماء إشارة أساسية وهي: *THIS,THAT, THESE, THOSE*

(Eastwood 2002: 216)

أنواع أسماء الإشارة:

المفرد(*Singular*): للإشارة للمفرد القريب نستعمل"*THIS*" مثل

***This** boy .**This** car. **This** house.*

هذا ولد. هذه سيارة. هذا بيت.

وللإشارة إلى المفرد البعيد نستعمل "*that*" مثل

***That** boy. **That** car. **That** star.*

ذلك ولد. تلك سيارة. تلك نجمة.

الجمع (*plural*): يشار إلى الجمع في اللغة الإنجليزية عند القرب بـ"*These*" مثل

***These** groups. **These** books*

تلك المجموعات. تلك الكتب

وفي حالة البعد يشار بـ"*Those*" مثل

***Those** teachers. **Those** boys*

أولئك الأساتذة. أولئك الأولاد.

مقارنة بين أسماء الإشارة

من خلال المدخلين السابقين نستخلص أهم الفروقات في استعمال أسماء الإشارة في اللغتين العربية والإنجليزية نعدها في النقاط التالية:

- جنس المشار اليه:

اختيار اسم الإشارة في اللغة العربية يكون حسب جنس المشار إليه، فللمذكر المفرد أسماء **إشارة خاصة:**

هذا ولد ذكي

هذا كتاب

وللمؤنث أسماء خاصة أيضا:

هذه بنت جميلة

هذه سيارة فاخرة

أما في اللغة الإنجليزية فلا يوجد فرق بين المذكر والمؤنث في استعمال أسماء الإشارة

***This** boy is intelligent*

هذا ولد ذكي

***This** girl is beautiful*

هذه فتاة جميلة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– **المثنى:** يوجد في اللغة العربية أسماء إشارة للمثنى المذكر والمؤنث

هذان عالمان مشهوران

إن هاتين المكتبتين لكبيرتين

في حين أنه لا يوجد في الإنجليزية أسماء إشارة للمثنى سواءً للمذكر أو للمؤنث إلا بإضافة ما يدل على التثنية مثل *both, two*

***These** two scientists are famous*

هذان العالمان مشهوران

قرب أو بعد المشار إليه

– يوجد في اللغة العربية حالات استعمال في القرب، وفي التوسط بين القرب والبعد، والبعد فيشار للقريب بالأسماء على حالتها الأصلية دون إضافة. مثل:

– ذا نجم ساطع

– ذي مكتبة واسعة

– إن هذين الأستاذين لطيبين

– إن هاتين الممرضتين لطيفتان

– أولاء العمّال يكدون في العمل

أمّا في حالة المتوسط فيضاف إليه "كاف الخطاب".

– ذاك العجوز حكيم

– تيك الشهامة عينها

– خذ من أولئك ما يفيد.

أمّا في حالة البعد فيضاف لاسم الإشارة "لام البعد"

– ذلك الكتاب لا ريب فيه

– تلك الغاية المنشودة

– اولالك الموفون بوعودهم.

أما في اللغة الإنجليزية فنستعمل أسماء الإشارة للقرب والبعد فقط دون التوسط بينهما.

للقريب:

***This** boy*

هذا ولد

***These** boys*

هؤلاء الأولاد

للبعيد:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

***That** was a nice evening*

كانت تلك أمسية رائعة.

***Those** students are intelligent*

أولئك الطلبة أذكياء.

اختلاف تركيب أسماء الإشارة:

– يتغير تركيب بعض أسماء الإشارة في اللغة العربية حسب وظيفتها ومحلها من الإعراب في الجملة في حالات الرفع والنصب والجر.

– في حالة الرفع: جاء هذان السائحان من ألمانيا

– في حالة النصب: أجلس بين هذين الطالبين

– الجر: أقام أحمد في هاتين المدينتين من قبل.

– اشتريت من هذين المكتبتين.

– خذ العلم من هذين الأستاذين.

في حين أن أسماء الإشارة في اللغة الإنجليزية لا يتغير تركيبها إذا تغير موقعهما في الجملة.

***This** is a nice phone*

هذا هاتف جميل

*I want to have **this** job*

أريد الحصول على هذا العمل

***These** players are very talented*

إن هؤلاء اللاعبين موهوبون

*He is the best among **these** players.*

إنّه الأفضل من بين هؤلاء اللاعبين

– يوجد في اللغة الإنجليزية ألفاظ خاصة للقريب *This, That*، وألفاظ للبعيد *These, Those* وهي مستقلة ولا تطرأ عليها زيادات في المبنى عند تغير رتبة المشار إليه كما هو الحال في اللغة العربية حيث تضاف لام البعد وكاف الخطاب. (السحيباني 2015: 29)

أوجه التشابه بين أسماء الإشارة في اللغة العربية والإنجليزية

– تختلف وظيفة اسم الإشارة في اللغة العربية واللغة الإنجليزية حسب موقعه في الجملة، فقد يأتي فاعلاً، وقد يأتي مفعولاً به أو اسماً مجروراً.

– تطابق المشار إليه من حيث المفرد والجمع. ما عدا المثنى فيدرج في اللغة الإنجليزية مع الجمع (السحيباني 2015: 28–29).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– يشار باسم إشارة ظرف مكان إلى المكان البعيد أو القريب في كلتا اللغتين:

للمكان القريب: "هنا" "*Here*"

I think he lives ***here***

أظنّه يسكن هنا

للمكان البعيد: "هناك" "*There*"

Go to the park, you will find Anna ***there.***

اذهب إلى الحديقة، ستجد آنا هناك. (إرميانتي 2018: 32).

مفهوم ترجمة معاني القرآن الكريم

يصبح مفهوم ترجمة معاني القرآن الكريم أكثر وضوحاً ودقة إذ ما قدمنا تعريف بما يتناسب ونوع الترجمة المختارة في نقل معانيه. فترجمة معاني القرآن الكريم تنقسم إلى قسمين: (ترجمة) والتفسير والترجمة فالتفسير أيضاً يُعد نوعاً من أنواع الترجمة وهو نقل المعنى المحتمل من النص القرآني من ألفاظ النص القرآني إلى لغة أخرى أو إلى نفس اللغة واستبدالها بألفاظ أخرى لتقريب المعنى من المتلقي. (تاشفين، رحمى 2018: 14–16). إلّا أن ما يهمنا هنا هو الترجمة أي النقل من لغة إلى لغة أخرى. وتنقسم إلى نوعين: ترجمة حرفية وترجمة تفسيرية.

الترجمة الحرفية: هي نقل كل كلمة من القرآن الكريم بما يماثلها في اللغة المنقول إليها مع مراعاة النظم والترتيب والحفاظ على المعنى في النص القرآني من دون اللجوء إلى الاستعانة بالشرح أو التبيين (العبيد 2001: 14).

ويحاول المترجم في هذا النوع من الترجمة أن ينشأ نسخة مطابقة للأصل في جميع جوانبه النحوية، والتركيبية، وحتى البيانية، وتعد هذه الترجمة مستحيلة للاختلافات الموجودة بين اللغات سواء كان على المستوى اللغوي أو الدلالي، إذ أن هناك كلمات تكون أدق في تحديد المعنى مما يماثلها في لغة أخرى.

الترجمة التفسيرية: هي شرح الآيات القرآنية ونقلها إلى لغة أخرى دون الالتزام بنظم وترتيب أو محاكاته مع الاهتمام بحسن تصوير المعاني المرادة منه. (حسين 2014: 268).

وهناك قسمان يندرجان تحت هذا النوع من الترجمة:

– ترجمة تفسيرية يعتمد فيها المترجم على القرآن الكريم بشكل مباشر، فيقوم المترجم بفهم المعنى المراد من النص الأصل ثم نقله بما يتناسب معه في اللغة الهدف مع إضافة جمل أو ألفاظ شارحة عند الغموض لإيضاح المعنى ولا يتوجب على المترجم في هذا القسم أن يكون ضليعاً في اللغتين ومتقناً لفن الترجمة فقط، وإنمّا يتوجب عليه أن يكون ملماً بالتفسير أيضاً. (العبيد 2001: 15).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– ترجمة تفسيرية يعتمد فيها المترجم على التفاسير الموجودة باللغة العربية ويشترط من المترجم في هذا القسم أن يكون قادراً على الترجمة بشروطها وضوابطها دون أن يكون عالماً بالتفسير فهو يقوم بترجمة تفاسير العلماء المتاحة. (العبيد 2001: 15).

إذا نظرنا في شروط كل من الترجمة الحرفية والترجمة التفسيرية بالإضافة إلى طبيعة النص القرآني يتجلى أمامنا بوضوح استحالة الترجمة الحرفية مهما بلغت براعة قدرات المترجم إذ أن المشكل الأساسي لا يكمن في ذات المترجم ومعرفة باللغتين والترجمة كعملية، وإنما يكمن في طبيعة الاختلافات الموجودة بين اللغات فمن غير الممكن أن يكون هناك تطابق في جميع مكونات اللغتين خاصة أن كانت اللغتين من عائلتين متباعدتين مما يجعل هذا الأمر قابل للخوض فيه. وهناك جانب آخر وهو طبيعة القرآن الكريم الخاصة التي جعلت من ترجمته وإعادة إنشاءه في لغة أخرى أو حتى التعبير عن آية من آياته باللغة نفسها بطريقة أخرى مستحيلة.

إلّا أن الترجمة التفسيرية ممكنة جداً لأن المترجم يقوم في الأساس باستخلاص معنى الآية سواء كان هذا المعنى ظاهراً أو بالاستعانة بكتب التفسير التي قد تزيل الكثير من الغموض الذي قد يحصل للمترجم ثم يقوم بترجمة هذا المعنى في اللغة المنقول إليها حسب ما تتيح هاته الأخيرة، دون أن يتقيد بالأسلوب والنظم.

تمثّلات أسماء الإشارة في القرآن الكريم وآليات اشتغالها في الترجمة الإنجليزية:

النموذج 1

مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ۚ وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (البقرة: 245)

Deryabali: Who is he that will lend unto Allah a goodly loan, so that he will multiply it unto him manifold and Allah scanteth and amplifieth, and unto him ye shall be returned.

Arberry: Who is he that will lend God a good loan and He will multiply it for him manifold? God grasps, and outspreads; and unto Him you shall be returned.

النموذج 2

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قُلْ مَن ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُم مِّنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً ۚ وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا (الأحزاب: 17)

Daryabadi: Say thou: who is there that will protect you from Allah if He intendeth to bring evil on you or intendeth mercy for you?And they shall not find for themselves, beside Allah, a patron or helper.

Arrbery: Say: 'Who is he that shall defend you from God, if lie desires evil for you, or desires mercy for you?' They shall find for themselves, apart from God, neither protector nor helper.

التحليل:

أتى اسم الإشارة في هذين المثالين للمذكر المفرد القريب، وهو مبني على السكون في محل رفع خبر. (الدرويش 1992: 1/362)(الدرويش 1992: 7/615) في النموذج رقم واحد ترغيبا على الإنفاق في سبيل الله (ابن كثير 2000: 312). أمّا في المثال الثاني، فنجد في الآية استفهام يقصد به التعجيز، وهو عجز الإنسان على الإتيان بسبب يمنعه من مراد الله إن أراد به سوءاً. (السعدي 2002: 660). ترجم دريابادي اسم الإشارة في المثال الأول بـ"*Who is he that*"، نلاحظ ان المترجم استعمل أسلوب الحذف في ترجمته(عبد المحسن ب س: 29) وكذلك ترجم آربيري اسم الإشارة لهذا المثال بـ" *Who is he that*". نلاحظ غياب اسم الإشارة في ترجمة دريابادي وكذلك ترجمة آربيري في المثال الأول، إذ استعملا أسلوب الحذف، فإذا قمنا بإعادة ترجمتها إلى اللغة العربية، نجد عدة احتمالات وهي كالآتي:

"من هو الذي" "*Who is he that*"، "من هذا الذي" "من ذا الذي"، فقد استبدل المترجمان اسم الإشارة "ذا" بضمير الغائب "هو" "*He*"(Daniach 1972 :540).

النموذج 3

ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ (البقرة: 2)

Daryabadi: This Book whereof there is no doubt, is a guidance unto the God-fearing.

Arberry: That is the Book, wherein is no doubt, a guidance to the godfearing

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التحليل

أتى اسم الإشارة في هذه الآية للمفرد المذكر البعيد وهو "ذلك" مبني على السكون في محل رفع مبتدأ واللام للبعد والكاف للخطاب. (الدرويش1992: 1/23).

يدل اسم الإشارة على مكانة وعلو الكتاب وهو القرآن الكريم(التفتازاني1990: 53). ترجم دريابادي اسم الإشارة "ذلك" باسم الإشارة "*This*" وهو للمفرد القريب وهو في مرتبة فاعل إذ ابتدأت به الآية، ونلاحظ من خلال الترجمة أن اسم الإشارة "*This*" الذي يقابله في اللغة العربية "هذا" للقريب، إذ يصور في ذهن القارئ أن "الكتاب" هو بمنزلة القرب كما هو الحال في الآية 19 من سورة الأنعام، "هذا القرآن" "*this Quran*"، في حين أن الآية تدل على رفعة ومكانة الكتاب، لأن الخطاب موجه للعام(موقع 1) ويشير القرآن دائمًا عند استعماله لكلمة الكتاب الذي بمعنى القرآن بـ"ذلك"، وعند استعماله لكلمة القرآن يشير إليه بـ"هذا"(موقع2) وترجم آربيري اسم الإشارة "ذلك" بما يقابله في اللغة الإنجليزية "*That*" للمفرد البعيد وأتى أيضا فاعلا، وهي ترجمة حرفية.

النموذج 4

فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانقَلَبُوا صَاغِرِينَ (الأعراف: 119)

Darayabadi : Thus they were overcome and made to look abiect.

Arberry : So they were vanquished there, and they turned about, humbled.

النموذج 5

فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا ۖ سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ ۖ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ (غافر: 85)

Daryabadi: But their belief profited them naught when they saw our prowess. This hath been Allah's dispensationthat hath- been in regard to His bondmen. And thenthere were lost the infidels.

Arberry: But their belief when they saw Our might did not profit them -- the wont of God, as in the past, touching His servants; then the unbelievers shall be lost.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التحليل

أتى اسم الإشارة هنالك في المثال الأول مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية واللام للبعد والكاف للخطاب. (الدرويش 1992: 3/426)، تدل هنالك على البعد بزيادة اللام والكاف وهي تدل على المكان وربما دلت على الزمان أيضا في هذه الآية (السامرائي 1/2000:93). استخدم دريابادي الحذف في ترجمته لهذه الآية فقد حذف اسم الإشارة "هنالك" واكتفى بنقل المعنى العام للآية وهو هزيمة السحرة على يد موسى عليه السلام. (ابن كثير 2000: 776)، دون تحديد مدلول اسم الإشارة على الزمان أو المكان. وترجم آربيري"هنالك" ترجمة حرفية لما يقابله من اسم إشارة في اللغة الانجليزية للمكان البعيد "*There*".

وفي المثال الثاني، جاء اسم الإشارة "هنالك" في محل نصب على الظرفية المكانية. (الدرويش 1992: 8/526). وتشير هنالك في هذه الآية إلى الزمان (ابن كثير 2000: 1649) وهو زمن وقوع العذاب على الكافرين وهو الموت حينها لا يقبل منهم إيمانهم وتصديقهم للرسالة،وترجم دريابادي "هنالك" ترجمة حرفية بما يقابلها، باسم الإشارة للمكان البعيد *There* . إلا أن آربيري استخدم أسلوب الحذف، فقد حذف اسم الإشارة هنالك واكتفى بذكر مصير الكافرين.

الملاحظات والاستنتاجات

نستنتج من خلال التحليلات والمقارنات السابقة للنماذج المختارة للدراسة أهم النقاط التي نبرزها كما يلي:

- إن أكثر أسماء الإشارة في القرآن الكريم هي للقريب والبعيد.
- مسألة تقديم وتأخير اسم الإشارة في الآية.
- جاءت أسماء الإشارة في القرآن الكريم على بناءها الأصلي مثل "ذا"، و"أولاء". كما جاءت مركبة بزيادة "هاء التنبيه" و"لام البعد" و"كاف الخطاب" مثل "ذلك" و"تلك" و"هؤلاء" و"أولئك" للزيادة في المعنى وتفسير رتبة المشار إليه من القريب إلى البعيد.
- احتل اسم الإشارة في القرآن الكريم مواقع مختلفة في الجملة "الآية" فأتى مبتدأ، وخبر، وفاعل، ومفعول به ومجروراً.
- اعتمد المترجم دريابادي أسلوب الترجمة الحرفية في كثير من النماذج
- لجأ المترجمين إلى أسلوب الإضافة لنقل المعنى الدقيق للآية المتضمنة اسم الإشارة، وخاصة فيما يتعلق بالمثنى لعدم وجود مقابل له في الإنجليزية فاضطر المترجمين إلى زيادة "Two" للدلالة على المثنى في الأمثلة.
- استخدم المترجمين الحذف والاستبدال عند ترجمة بعض الآيات، إلّا أن آربيري استخدمه أكثر من دريابادي، فقد حذف اسم الإشارة في حالة ما لم يكن هناك تركيب في اللغة الإنجليزية يضم اسم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إشارة يحافظ على معنى الآية كما في المثال الأول والثاني فلا يوجد مقابل للجملة الاستفهامية "من ذا الذي" في اللغة الإنجليزية بنفس اسم الإشارة فلا يصح قول "*Who is this that*" لذا استبدل اسم الإشارة بضمير الغائب *He* أو اسم الإشارة للمكان البعيد *There*.

- لم يلتزم المترجمين بترجمة اسم الإشارة بنفس الرتبة من حيث القرب والبعد، فقد أشارا إلى القريب بالبعيد كما فعل دريابادي في المثال (البقرة 35) (طه 84) (البقرة 31) أو تقريب البعيد كما في المثال (الحجر 66) (الرعد 35) (الأعراف 43) (البقرة 27) (النساء 69) (القمر 43). أما آربيري ففي المثال (الأعراف 22) (الأعراف 43).
- نلاحظ من خلال الأمثلة فقدان بيان الآية في الترجمتين لاستحالة نقل المعنى مع البيان والبلاغة في التعبير كما في المثال.

خلاصة

يمكننا بعد دراسة أسماء الإشارة في القرآن الكريم وترجمتها إلى اللغة الإنجليزية وبعد عرض الملاحظات والاستنتاجات السابقة أن نجيب على الإشكالية كالآتي:

اتّضح لنا عن إمكانية ترجمة أسماء الإشارة إلى اللغة الإنجليزية إلى حد ما، فقد وجدنا بعض الحالات التي يتعذر فيها على المترجم القيام بترجمة دقيقة تحافظ على معنى الآية وكذلك بيان وبلاغة التعبير فيها. وفي حالات أخرى لا يمكن نقل معنى الآية المتضمنة أسماء الإشارة إلّا باللجوء إلى أساليب الإضافة والحذف التي تفقد الآية حسن البيان فيها مما يقلل جمالية التعبير وتأثيره على المتلقي.

المصادر والمراجع:

المصادر:

1- القرآن الكريم

2- Arberry, J Arthur (1955), *The Koran Interpreted*, Government Of India Department of Archaeology, Central Archaeology Library.

3- Daryabadi, Maulana Abdul Majid(1994), *Translation and Commentary of the Holy Quran*, 2nd Ed, Lucknow Publishing House, India.

المراجع:

1- ابن كثير، أبي الفداء اسماعيل عمر (2000)، **تفسير القرآن الكريم**، ط1، دار ابن حزم، بيروت.

2- التفتازاني، سعد الدين (1990)، **مختصر المعاني**، ط1، دار الفكر، قم.

3- الجبوري، يحيى وهيب (1998)، **الكتاب في الحضارة الإسلامية**، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- الجرجاني، أبو القاسم عبد الرحمان ابن إسحاق (2004)، **معجم التعريفات**، دار الفضيلة، القاهرة.
5- الخوص، احمد (1986)، **قصة الإعراب**، ط3، المطبعة العلمية، دمشق.
6- الدرويش، محي الدين (1992)، **إعراب القرآن الكريم وبيانه**، ج1-ج10، دار الإرشاد للشؤون الجامعية، حمص، سورية.
7- السعدي، عبد الرحمان ناصر (2002)، **تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنّان**، ط1، دار السلام، بيروت.
8- السامرائي، فاضل صالح (2000)، **معاني النحو**، ج1، دار الفكر، البتراء.
9- العبيد، علي بن سليمان (2001)، **ترجمة القرآن الكريم حقيقتها وحكمها**.
10- حسن، عباس (1975)، **النحو الوافي**، ط3، دار المعارف، مصر.
11- حسين، محمد بهاء الدين (2014)، **المستشرقون والقرآن الكريم**، ط1، دار النفائس، عمان.
12- سنادة، برير محمد احمد (2007)، **أسماء الإشارة دراسة تطبيقية في القرآن الكريم**، جامعة الخرطوم.
13- عبد الحميد، محمد محي الدين (1980)، **شرح ابن عقيل**، ج1، دار التراث، القاهرة.
14- عبد المحسن، عبد الراضي بن محمد (بدون سنة)، **مناهج المستشرقين في ترجمات معاني القرآن الكريم دراسة تاريخية نقدية**.
15- Eastwood, Jofn (2002), *Oxford Guide to English Grammar*, 7th Ed, Oxford University Press, Oxford.
16- Daniach, Nakdimon S (1972), *The Oxford English Arabic Dictionary Of Current Usage*, 1st Ed, Oxford University Press, Hong Kong.
17- Igaad, Zaineb Kadim, Tarrad, Intisar Raham(2019), Pronouns in English and Arabic: A Contrastive Study, *Canadian Centre of Science and Education* (09), N (01), P 53-69

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

www.manaraa.com